

كتاب تراجم علماء  
« طرابلس النجباء وأدبائها »

تأليف السيد عبد الله حبيب نوفل طبع بمطبعة الحضارة في طرابلس

سنة ١٩٢٩ ص ٣٠٣

جرى مؤلف هذا الكتاب في تراجم من رآهم اهلًا لان يترجم لهم من اهل مدينة  
طرابلس على أسلوب اتبع فيه طريقة عصور الانحطاط في التأليف فيذكر مولد الرجل  
ومنشأه ووظائفه فقط ويحرص على ان يورد له شيئًا من الشعر ينقله و يروي به حتى ليخيل اليك  
ان معظم مترجميه شعراء والحقيقة غير ذلك . وقد توسع في ترجمة اهل بيته وذوي  
قرباه ، وفيهم من لا يعد في العلماء ولا الادباء ، فذكر أزواجهم وبنيتهم ووظائفهم في  
التجارة او شركات البواخر او دواوين الحكومة الى غير ذلك مما هو نافع ولا يلبى ان

يدمج في تراجم الناس . وكان الاولى بالمؤلف لو اقتصر على اهل العلم والادب حقيقة ،  
 فاذا أراد ان يدون سير التجار ووكلاء شركات البحار ينحصر بكتاب برأسه ، وكذلك  
 اذا حدثه نفسه ان يذكر النابيين من اخذوا الرتب والأوسمة على عهد العثمانيين فان امثال  
 هذه الطبقة ليست مما يدخل في مثل هذا السفر او يحشر مع الممتازين من الطبقات  
 المختارة في المجمع .

م . ك